الهداية بالغ درجة لايدرك كنهها اي غايتها
لما في تنكير هدى من الابهام والتفخيم حتى كانه
هداية محضة حيث قيل هدى ولم يقل هاديا
حتى كانه هداية محضة حيث قيل هدى ولم
يقل هاد وهذا معنى ذلك الكتاب لان معناه
كما مر الكتاب الكامل والمراد بكماله كماله في الهداية
لان الكتب بحسبها اي بقدر الهداية واعتبارها
تتفاوت في درجات الكمال لا بحسب غيرها
لانها المقصود الاصلي من الانزال فوزانه
اي وزان هدى للمتقين وزان زيد الثاني في
جاني زيد زيد لكونه مقرراً لذلك الكتاب مع

اتفاقهما

اتفاقهما في المعنى بخلاف لاريب فيه فانه يخالفه
معنى او لكون الجملة الثانية بدلا منها اي من
الاولى لانها اي الاولى غير وافية بتمام المراد
او كغير الوافية حيث يكون في الوفا قصورها
او خفا بخلاف الثانية فانها وافية كمال الوفا
والمقام يقتضي اعتنا بشانه اي بشان المراد
لنكتة لكونه اي المراد مطلوبا في نفسه او
فظيعا او عجيبا او لطيفا فنزل الثانية من الاولى منزلة
بدل البعض او الاشتمال فالاول نحو امدكم
بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون
فان المراد التنبيه على نعم الله والمقام يقتضي

Copyright © King Saud University